Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ نعم، بدا لي أن هذه الرسائل تستحق بعض ساعات العناء والسفر في القطار ودفع ثمن تذكرتي سفر ذهاباً وايابا.

ـ تذكرتان؟

ـ واحدة لي... وواحدة لواحد من أصدقائي.

ـ أحد اصدقائك؟

ـ نعم. لقد تركنا منذ بضع دقائق.. ومن خلال الممرات وصل إلى مقدمة القطار.. كان مستعجلاً جداً.

فهم برازفيل أن لوبين احتاط للأمر وأحضر معه أحد شركائه وأن هذا الأخير حمل الرسائل. وتأكد أيضاً أنه خسر القضية وأن لوبين يتمسك بفريسته الآن بكل قواه.. وما عليه إلا أن ينحني ويقر بشروط المنتصر. ثم اقترب من فورنغلاند وسار إلى جانبه وهو يتمتم:

ـ أما بالنسبة لك يا فورنغلاند فأنت تلعب بهذه الطريقة لعبة خطرة

ـ ولماذا؟

وذهب الاثنان. بينما بقي دوبريك الذي لم يقل كلمة واحدة مسمراً في مكانه.

اقترب منه الرجل العجوز وقال

ـ قل يا دوبريك هل يجب ايقاظك؟.. الكلوروفورم مثلاً؟ هل تذكر ذلك اللقاء قبل بضعة أشهر يوم جئت اطلب إليك في منزلك في ساحة لامارتين أن تنقذ جيلبير وأتركك تعيش بأمان؟ وإلا سآخذ منك لائحة «السبعة والعشرون» وادمرك. واعتقد أني دمرتك الآن.. وداعاً يا دوبريك..